[147] لا دليل عليه لا معقولا ولا منقولا، ونعوذ باﷲ من الخذلان والحرمان من نور الإيمان، وليس ذلك إلا لإعراضه عن نور الشريعة واشتغاله بظلمات الفلسفة، وقد كان بيننا محاورات ومفاوضات، فكان يبالغ في نصرة مذاهب الفلاسفة والذب عنهم، وقد حضرت عدة مجالس من وعظه فلم يكن فيها لفظ: قال اﷲ، ولا قال رسول اﷲ صلى اﷲ عليه وسلم ولا جواب من المسائل الشرعية واﷲ أعلم بحاله. أفرأيت من اتخذ إلهه هواه وأضله اﷲ على علم وختم على سمعه وقلبه و جعل على بصره غشاوة فمن يهديه من بعد اﷲ أفلا تذكرون الجاثية 23
